مقاربة منهجية في دراسة مدونة صرفية
بعنوان فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس المستغانمي

A systematic approach to the study of a morphological blog
Entitled "fak el-oakalD aan tasarrf el-afaal by Adda ben tounes el- Mostaganmi

الدكتور: لخضر قدور قطاوي

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2019/05/29 تاريخ القبول:2019/05/30 تاريخ النشر: 2019/06/07

ندرس في هذا البحث نموذجا من المدونات الصرفية بالجزائر وهو كتاب فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس المستغانمي (ت 1371هـ).

محتوى الدراسة الصرفية في فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس المستغانمي

هذا الكتاب هو عبارة عن مدونة صغيرة الحجم في فن التصريف، وقد طبع الكتاب بالمطبعة العلوية بمستغانم سنة 1939م، وتحدث عنه الكتاب الدكتور المختار بوعناني في مقال باختصار يناسب ما تتطلبه مجلة القلم."[1]"

لقد اهتم عدة بن تونس في مدونته الصرفية فك العقال عن تصرف الأفعال بتصريف الفعل كما يوحي به ويدل عليه عنوان الكتاب، وكان من الطبيعي أن يتعرض لتصرف الفعل في الماضي، والمضارع، والأمر.

وقد أشار المؤلف بعد مقدمة كتابه إلى أنواع الفعل فقال : " أما الفعل فيتنوع بحسب الأزمنة إلى ثلاثة أنواع: ماض، ومضارع، وأمر"." " كما عرف بالفعل فقال: " وحقيقته هو كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بزمان"." " كما ركز على تقسيم أهل فن التصريف الفعل إلى الثلاثي، والرباعي، وعرف الثلاثي، والرباعي، وهو أن يكون كل منهما محتويا على عدد حروفه الأصلية، فالثلاثي: ثلاثة حروف، والرباعي: أربعة حروف، ومثل للثلاثي بـ(نصر)وللرباعي بـ(دحرج)، ثم أشار إلى الزيادة التي تلحق الثلاثي، والرباعي المجرد فيصير كل منهما مركبا من ستة أحرف، وأن هذه البنية لا يزيد الفعل عليها

الكلمات المفتاحية: علم الصرف ; تصريف الأفعال ; عدة بن ت ; نس المستغانمي ; فك العقال

Abstract : This book is a small code in the art of drainage. The book was printed in the upper printing press in Mostaganem in 1939. The book was written by Dr. Mukhtar Bouanani in an article in short,

In his blog Al-Sharafiyyah, Ibn al-Tafsia was concerned about the behavior of the verb, as indicated by the book's title, and it was natural to be exposed to the action of the past, the presenter, and the matter.

The author, after the introduction of his book, referred to the types of verb. He said: "As for the verb, according to the times, it refers to three types: past, present, and ordered. "He also focused on dividing the people of the art of discharging the verb into the triad, the quadrilateral, the triangular, and the quadratic, which are each containing the number of its original letters. The third is three letters, the fourth is four letters and the third is represented by Nasr,), And then referred to

the increase of the triangular, and the abstract quadrilateral and each of them becomes composed of six characters, and that this structure does not increase it
Keywords: drainage science; Discharge of verbs; Kit bin; Nis Mostaghanmi; Unconscious mind

وقد أشار المؤلف بعد مقدمة كتابه إلى أنواع الفعل فقال : " أما الفعل فيتنوع بحسب الأزمنة إلى ثلاثة أنواع: ماض، ومضارع، وأمر."[2]" كما عرف بالفعل فقال: " وحقيقته هو كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بزمان"."[3]"

كما ركز على تقسيم أهل فن التصريف الفعل إلى الثلاثي، والرباعي، وعرف الثلاثي، والرباعي، وهو أن يكون كل منهما محتويا على عدد حروفه الأصلية، فالثلاثي: ثلاثة حروف، والرباعي: أربعة حروف، ومثل للثلاثي ب(نصر)وللرباعي ب(دحرج)، ثم أشار إلى الزيادة التي تلحق الثلاثي، والرباعي المجرد فيصير كل منهما مركبا من ستة أحرف، وأن هذه البنية لا يزيد الفعل عليها."[4]"

ثم حدد أهم أبواب الصرف، أي: صرف الفعل حاصرا لها في خمسة وثلاثين بابا فقال: "أما أبواب الصرف من حيث هي فخمسة وثلاثون بابا"."[5]"

عرض موضوعات الكتاب عرضا مجملا

ذكر المصنف ثلاثة فصول في صفحة واحدة على طريقة العلماء القدماء، تضمن الفصل الأول عدد الأفعال، والفصل الثاني في الفعل، والثالث في الفعل الثلاثي المجرد."[6]"

عرض محتوى الفصل الأول

تناول المؤلف في الفصل الأول الموضوعات الصرفية الآتية كما يوضحها الجدول الآتي.

نوع الفعل	عدد الأبواب
الثلاثي المجرد	ستة أبواب
الثلاثي المزيد	فيه اثنا عشر بابا
الرباعي المجرد	باب واحد
الرباعي المزيد	فيه ثلاثة أبواب
المزيد	فيه سبعة أبواب
المجموع	29 بابا

عرض محتوى الفصل الثاني

ركز في هذا الفصل على تحديد ماهية الفعل فقال: "والفعل من حيث هو في مقررات الفن يتنوع إلى مجرد، ومزيد، ولازم، ومتعد، وسالم، ومضعف، ومهموز، ومدغم، ومفكوك، وجامد، والمعتل يتفرع منه المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف المفروق، واللفيف المجموع"."[7]"

والملاحظ هنا أن عدة بن تونس لم يفته توضيح أنواع المعتل؛ لأنه بصدد تعليم المبتدئة من الطلبة وذلك يتطلب التوضيح، كما نبه بأنه سيتعرض إلى هذه الأنواع بالتفصيل."[8]"

ومصطلح الماهية هنا في التعريف ينصرف إلى الاتجاه الاصطلاحي الخاص بفن التّصريف، وإذا أخذناه على الوجه المنطقي كان الفعل" ما صدر عن الحيوان مطلقا، فإن كان عن قصد سمي: عملا، ثم إن حصل بمزاولة، وتكرير حتى رسخ، وصار ملكة سمي: صنعا، وصنعة، وصناعة؛ ولذا كان الصنع أبلغ لاقتضائه الرسوخ"."[9]"

محتوى الفصل الثالث

تناول المؤلف في الفصل الثالث الفعل الثلاثي المجرد، واكتفى بتناول أنواع الفعل المذكورة في الفصل الأول ليشرحها ويضرب لها أمثلة تطبيقية، ولكنه لم يذكر كلمة فصل ، إلا أنني أستنتج من خلال العنوان(فصل في الثلاثي المجرد)"[10]"أنه يصح أن تكون هذه العناوين فصولا، بحيث أن الكتاب يصير منظما على هذا الشكل.

جدول يمثل اقتراح ما ينبغي أن يكون عليه فك العقال

العنوان	الصفحة
تمهيد	1، 2
فصل في تنوع الفعل حسب الأزمنة	3
فصل في عدد الأفعال	4
فصل في الفعل	4
فصل في الثلاثي المجرد	4، 5، 6
فصل في الثلاثي المزيد	7
فصل في الرباعي المجرد	11
فصل في الملحق بالرباعي	11، 12، 13، 14
فصل في الرباعي المزيد	12
فصل في بعض أحكام الفعل	15، 16، 17
فصل في أنواع الفعل	18، 19، 20،21، 22
خاتمة	22

وتضمن الفصل الثالث الفعل الثلاثي المجرد، وتناول المؤلف ما يصيب الفعل الثلاثي المجرد من تغيرات صوتية لها علاقة بالصوائت التي تحدث ثنائية مع الصامت المتمثل في عين الفعل، وهذه التغيرات تسير قياسيا في علاقة ثنائية ثانية تتمثل في الماضي، والمضارع.

هذا وقد أتبع المؤلف كل قاعدة بمثال تطبيقي، وتتضح فيما يأتي.

جدول يوضح ما يصيب حركة الفعل الثلاثي المجرد في الماضي والمضارع."[11]"

.

تغيرحركة الفعل الثلاثي المجرد في الماضي مع تصرفه في المضارع	بـــابـــه
فَـَعَلَ يَفْعِلُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَحَ يَفْتَحُ
فَعِلَ يَفْعَلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ
فَعِلَ يَفْعِلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
فَعُلَ يَفْعُلُ	حَسُنَ يَحْسُنُ

ولم يفت المؤلف ضبط المادة الصرفية ضبطا يمنعها اللحن، فبعد أن تعرض إلى ذكر الأبواب الخمسة التي وضعتها في جدول شرع في الحديث عنها بابا بابا مع ضبط حركة عين الفعل في الماضي والمضارع ضبطا كتابيا فقال: " أما نصَر ينصُر فمفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع، وكل فعل جاء على ميزانه، فيقال فيه من باب فتح، ولا يكون على بابه من الأفعال إلا ما كان فيه حرف من حروف الحلق، وهي ستة: الهمزة، والهاء، والعين، والغين، والحاء، والخاء، ولا عبرة بما شذّ منه، وهو يحفظ، ولا يقاس عليه كـ: أبي يأبي. أما عِلِم يعلَم فمكسور العين في الماضي، مفتوحها في المضارع، وكل فعل جاء على ميزانه، فيقال فيه من باب علم، وأما حَسِبَ يَحْسِبُ فمكسور العين في الماضي، مكسورها في المضارع، وكل فعل جاء على ميزانه، فيقال فيه من باب حَسِبَ، وأما حَسُنَ يَحْسُنُ فمضموم العين في الماضي، مضمومها في المضارع، وكل فعل جاء على ميزانه، فيقال فيه من باب حَسُنَ"."[12]"

واعتبر القاعدة كلية تشمل الثلاثي المزيد، والرباعي المجرد، والملحق به، والرباعي المزيد، وأما ما له وجهان، أو ثلاثة أوجه فتحاشاه، وبين عذره في ذلك والمتمثل في المؤَلِّف الذي تطلب الاستعجال في تأليفه المرتبط منطقيا بضرورة الاختصار.

محتوى ما تناوله في الفعل الثلاثي المزيد

وقسم الفعل الثلاثي المزيد إلى ثلاثة أقسام أحدهما المزيد بحرف، وثانيهما المزيد بحرفين، وثالثهم المزيد بثلاثة أحرف. فالمزيد بحرف جعله ثلاثة أبواب كما يوضحها الجدول الآتي"[13]":

الفعل الثلاثي المزيد بحرف	بـــابـــه
أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالاً	أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا
فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً	فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا
فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً	قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَة

وههنا بدأ عدة بن تونس يتعمق في الشرح ليبني العلاقة بين النحو والصرف والتي نلمسها عنده في الربط بين الزيادة والتعدي، والتي كثيرا ما نجد النحاة يدرسونها في باب التعدي واللزوم.

يقول المؤلف: " أما كرم وفرح ففعلان لازمان في الأصل، ولا يتعدى الفعل اللازم' إلا بالهمزة أو التضعيف أو حرف الجر، فتقول في كرم إذا أردت تعديته إلى المفعول به أكرم زيد عمرا، فتعديه بالهمزة، ويقال فيه بني للتعدية بالهمزة". [14]

فالمؤلف يعرض الأصل أولا وهو اللزوم في الفعل كرم ، وفرح ليذكر حروف التعدية وهي الهمزة، وتضعيف الحرف، والتعدية بحرف الجر، فنلاحظ هنا الربط بين الحديث عن بعض حروف الزيادة التي هي من علم الصرف وبين الوظيفة النحوية التي تؤديها حين لحقت الأصل فأحدثت تغيرا في الفعل وحولته من عامل في عنصر واحد وهو الفعل إلى عامل في عنصرين من عناصر الجملة الفعلية وهما الفاعل والمفعول به كما مثل له بـ: أكرم زيدٌ عمرًا.

وهكذا سار المؤلف مع الفعل(فَرِحَ)إلا أنه بين بأنه يتعدى عن طريق تضعيف عين الفعل فتقول في فرح إذا أردت تعديته فَرَّحْته، وينبه عدة بن تونس على الزيادة التي جاءت في الفعل لغير التعدية ومثاله قاتل فالأصل في قتل أنه متعد وإنما زيدت الألف في قاتل للدلالة على المشاركة، ولما كان هذا التدوين الصرفي موجها إلى المبتدئة من المتعلمين فإن المؤلف يشرح معنى المشاركة فيقول: " وهي أن يفعل الواحد بصاحبه ما يفعله الآخر به".[15]"

أما المزيد بحرفين فجعله خمسة أبواب يوضحها الجدول الآتي:

جدول يوضح أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه حرفان مع ذكر أبوابه"[16]"

صيغة الفعل الثلاثي المزيد فيه حرفان	بـابـه
انفَعَل ينفعِل انفعالاً	انكَسر ينكسِر انكسارًا
افتعَل يفتعِل افتعالاً	اجتمع يجتَمِع اجتماعًا
إفعلَّ يَفْعَلُّ افعِلالاً	احمرَّ يحمرُّ احمرارًا
تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً	تكلَّمَ يتكلَّمُ تكلُّمًا
تفاعَلَ يتفاعَلُ تفاعُلاً	تباعَدَ يتباعَدُ تباعُدًا

ثم يتعرض إلى شرح دلالات الصيغ المذكورة في الأبواب الخمسة السالفة الذكر، فـ: انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ لا يبنى منه إلاّ ما يكون فيه علاج ومطاوعة نحو: كسرت الزجاج فانكسر، وجمعت الإبل أو الغنم فاجتمعت، وينبه المؤلف إلى أن الانكسار هو تأثير المطاوعة، كما أن نفس اجتماع الإبل أو الغنم هو تأثير المطاوعة، وتعرض أيضا إلى صيغة احمرّ يحمرُّ فذكر أن بناءه إنما هو للدلالة على الدخول في الصفة، ومثل له بـ:احمر العنّابُ ونبه على أن الحمرة ابتدأت فيه بالجملة، وأن المعنى ليس بأحمر قان. "[17]"

وهكذا فعل مع الصيغتين الباقيتين وهما تكلم يتكلم، وتباعد يتباعد فبين أن الأولى بني فيها الفعل للتكلف، وشرح التكلف بأنه معاناة الفاعل للفعل حتى يتحصل عليه شيئا فشيئا، ومثل له بـ: تعلمت العلم مسألة بعد مسألة تدريجا، كما اعتبر الثانية للمشاركة بين اثنين فأكثر، ومثل لها بـ: تصالح القوم، وتقارب زيد من عمرو."[18]"

أما الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فبوبه إلى أربعة أبواب يبنها الجدول الآتي:

جدول يوضح صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف"[19]"

صيغة الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف			بـابــه		
الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر
اسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	اسْتِفْعَالاً	اسْتَخْرَجَ	يَسْتَخْرِجُ	اسْتِخْرَاجًا
افْعَوْعَلَ	يَفْعَوْعِلُ	افْعِيعَالاً	اعْشَوْشَبَ	يَعْشَوْشِبُ	اعْشِيشَابًا
افْعَوَلَّ	يَفْعَوِلُّ	افْعِوَالاً	اجْلَوَذَّ	يَجْلَوِذُّ	اجْلِوَاذًا
افْعَالَّ	يَفْعَالُّ	افْعِيلاَلاً	احْمَارَّ	يَحْمَارُّ	احْمِيرَارًا

وبيَّن المؤلف أن صيغة استخرج يستخرج تبنى للتعدية تارة وتارة أخرى للطلب ومثل للدلالة الأولى بـ: استخرج زيد المال، وللدلالة الثانية وهي الطلب: استغفر زيد الله، ونبه المؤلف إلى حمل أمثاله عليه قياسا."[20]"

أما صيغة الفعل اعشوشب يعشوشب بوزن افعوعل يفعوعل فقال فيه: " فبناؤه للمبالغة، فإذا قلت عشبت الأرض، كنت تريد ما على وجهها من الكلأ الخفيف، وإذا قصدت غزارة نباتها وكثرته جئت بما فيه مبالغة، فنقول: اِعْشَوْشَبَتِ الأَرْضُ، أي: كثرت عشوبها"."[21]"

ويحلل المؤلف صيغة اجلوذَّ يجلوذُّ تحليلا دلا ليا معجميا رابطا بين الأصل والفرع، فيذكر بأن بناءه للمبالغة، ومعناه ذهب في سيره سريعا، وأن الأصل في جلذ سار سيرا خفيفا."[22]"

وينتهي عدة بن تونس في كلامه عن صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحف بالحديث عن صيغة الفعل احمارَّ يحمارُّ فيذكر بأنه يبنى للمبالغة في الألوان، وأنها الصيغة التي بلغت الغاية التي لا مزيد عليها في لون الاحمرار إذا قلت احمارُّ وجه زيد؛ لأن الاحمرار درجات، فالعرب تقول: حَمُرَ، واحمرَّ، واحمارُّ. ونبه إلى قياس أفعال الألوان عليه."[23]"

محتوى موضوع الفعل الرباعي المجرد

لقد تناول عدة بن تونس في مدونته الصرفية(فك العقال عن تصرُّف الأفعال)الفعل الرباعي المجرد، وبين بأن وزنه يكون على فعلل يفعلل فعللة، وأن بابه دحرج يدحرج دحرجة، ثم ذكر تعريفه فقال: " والرباعي المجرد ما كانت أصول حروفه أربعة، وهو باب واحد، ومنه لازم ومتعد"."[24]" ومثل للمتعدِّي بـ: دحرج زيد الحجر، وللازم بـ: دربخ زيد، وشرح دربخ بـ: طأطأ رأسه، ومدَّ ظهره."[25]"

محتوى موضوع الفعل الملحق بالرباعي المجرد

ذكر عدة بن تونس بأن الفعل الملحق بالرباعي المجرد ستة أبواب بحسب الاستقراء يوضحها الجدول الآتي:

جدول يوضح صيغ الفعل الملحق بالرباعي المجرد"[26]"

صيغة الفعل الملحق بالرباعي المجرد			بـــابــه		
الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر
فوعل	يُفَوْعِلُ	فَوْعَلَةً	حَوْقَلَ	يُحَوْقِلُ	حَوْقَلَةً

فَيْعَلَ	يُفَيْعِلُ	فَيْعَلَةً	بَيْطَرَ	يُبَيْطِرُ	بَيْطَرَةً
فَعْوَلَ	يُفَعْوِلُ	فَعْوَلَةً	جَهْوَرَ	يُجَهْوِرُ	جَهْوَرَةً
فَعْيَلَ	يُفَعْيِلُ	فَعْيِلَةً	عَشْيَرَ	يُعَشْيِرُ	عَشْيِرَةً
فَعْلَلَ	يُفَعْلِلُ	فَعْلَلَةً	جَلْبَبَ	يُجَلْبِبُ	جَلْبَبَةً
فَعْلَى	يَفْعَلَى	فعلاء	سَلْقَى	يَسْلَقَى	سَلْقَاء

ودرس باختصار جميع صيغ هذه الأفعال رابطا بين التصريف والنحو من خلال تعرضه إلى تعدي الفعل ولزومه، وأوضح هذه العلاقة في الجدول الآتي:

جدول يوضح أسباب بناء صيغ الأفعال الملحقة بالرباعي المجرد

الفعل		بناؤه من حيث التعدية أواللزوم	مثال تطبيقي	الشرح
الماضي	المضارع			
حَوْقَلَ	يُحَوْقِلُ	لازم	حَوْقَلَ زَيْدٌ	قال: لا حول ولا قوة إلا بالله
بَيْطَرَ	يُبَيْطِرُ	متعد	بَيْطَرَ زَيْدٌ الْقَلَمَ	شقَّه
جَهْوَرَ	يُجَهْوِرُ	متعد	جَهْوَرَ الْقُرْآنَ	تَرنَّمَ به بأعلى صوته
عَشْيَرَ	يُعَشْيِرُ	لازم	عَشْيَرَ زَيْدٌ	صلع
جَلْبَبَ	يُجَلْبِبُ	لازم	جَلْبَبَ زَيْدٌ	لبس الجلباب
سَلْقَى	يَسْلَقَى	لازم	سَلْقَى زَيْدٌ	نام على قفاه

ثم تناول الرباعي المزيد فبدأ بالرباعي المزيد بحرف واحد، ثم المزيد بحرفين ، ثم بالملحق بالمزيد فيه حرفان. فأما الرباعي المزيد فيه حرف واحد فيتضح في هذا الجدول."[27]"

جدول خاص بصيغة الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد

صيغة الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد			بـابـه		
الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر
تَفَعْلَلَ	يَتَفَعْلَلُ	تَفَعْلُلاً	تَدَحْرَجَ	يَتَدَحْرَجُ	تَدَحْرُجًا

ونبه المؤلف على على دلالة بنائه فقال: "أما بناؤه فللمطاوعة نحو قولك: دحرج زيد الحجر فتدحرج". "[28]" كما تناول صيغتين تتعلقان بالفعل الرباعي المزيد بحرفين كما أوضحها في الجدول الآتي:

جدول خاص بصيغتي الفعل الرباعي المزيد بحرفين"[29]"

صيغة الفعل الرباعي المزيد بحرفين			بـــابـه		
الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر
افْعَنْلَلَ	يَفْعَنْلِلُ	افْعِنْلالا	احْرَنْجَمَ	يَحْرَنْجِمُ	احْرِنْجَامًا
افْعَلَلَّ	يَفْعَلِلُ	افْعِلاَلاً	اقْشعَرَّ	يَقْشَعِرُّ	اقْشِعْرَارًا

جدول خاص بدلالة صيغتي احرنجم، واقشعر

الفعل		دلالة البناء	مثال تطبيقي	الشرح
الماضي	المضارع			
احْرَنْجَمَ	يَحْرَنْجِمُ	المُطَاوَعَةُ	احْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ	اجْتَمَعَتْ
اقشعرَّ	يقشعرُّ	المبالغة	اقشعرَّ جلد الرجل	انتشر عند الخشية انتشاراً، ويقال: قشعر إذا أريد به المبالغة في الاقشعرار

وختم أبواب تصريف الفعل ببابين يتعلقان بالفعل الملحق باحرنجم، أي: بالفعل الملحق بالرباعي المزيد بحرفين وذكر له صيغتين أوضحهما في الجدول الآتي:

جدول خاص بالفعل الملحق باحرنجم"[30]"

صيغة الفعل الرباعي المزيد بحرفين			بـــابـه		
الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر
افْعَنْلَلَ	يَفْعَنْلِلُ	افْعِنْلالا	اقْعَنْسَسَ	يَقْعَنْسِسُ	اقْعِنْسَاسًا
افْعَنْلَى	يَفْعَنْلَى	افْعِنْلاَءً	اسْلَنْقَى	يَسْلَنْقَى	اسْلِنْقَاءً

ووضح دلالة كل صيغة من الصيغتين المذكورتين فقال: "أما اقعنسس يقعنسس فبناؤه للمبالغة"."[31]" ومثل بـ: اقعنسس الرجل إذا خرج صدره، وبين دلالةبنائه وهي المبالغة. وذكر لزومية اسلنقى، ومثل للزوم الفعل بـ: اسلنقى زيد، ونبه على أن معناه نام على قفاه كما ذكره سالفا.

ولم يفت الشيخ عدة بن تونس أن ينبه المتعلم إلى أن الصيغ التي لها تعرض لها معان أخر، ولكنه أبى التطويل بذكرها. ذاكرا أنه بتناوله للصيغتين الأخيرتين تتم أبواب الصرف خمسة وثلاثون بابا، ولكني أحصيت الأبواب التي تناولها بصيغها فألفيتها ثلاثين بابا. وقد حيرني كيف حصر هذا العدد نظريا وفاته تطبيقا؟، ولعله من سهو الناسخ، أو أن الشيخ ضبطه في مسودته وسها أثناء تبييض الكتاب، وهفوة العلماء تدفع بأدنى شبهة.

فالثلاثي المجرد ستة أبواب(06)، والثلاثي المزيد اثنا عشر بابا(12)، والرباعي المجرد باب واحد (01)، والملحق بالرباعي المجرد ستة أبواب (06)، والرباعي المزيد ثلاثة أبواب (03)، والملحق باحرنجم، أي: الملحق بالرباعي المزيد بحرفين بابان (02)، فيصير المجموع : 6+12+1+6+3+2 = 30 بابا.

محتوى المتناول في دراسته لبعض أحكام الفعل، ففاته ذكر الملحق بتدحرج وهو خمسة أبواب.

تناول في هذه الأحكام بناء الفعل للفاعل، والمفعول، أي: للمعلوم، والمجهول فأشار إلى أن الفعل الثلاثي إذا بني للمفعول ضم أوله، وكسر ما قبل آخره، وهذا الحكم يخص الماضي منه، أما المضارع فيضم أوله، ويفتح ما قبل آخره، ومثل للحكم الأول بـ: نُصِرَ زَيْدٌ، وللثاني بـ: يُنْصَرُ مُحَمَّدٌ."[32]"

كما تناول الأحكام التي تخص الرباعي نحو تَرْجَمَ يُتَرْجِمُ فيضم منه حرف المضارعة في حالة بنائه للفاعل والمفعول كليهم، إلا أنه نبه إلى الفارق بينهما، وهو كسر ما قبل الآخر في بنائه للفاعل، وفتحه في بنائه للمفعول، ومثل للأول بـ: يُدَحْرِجُ زَيْدٌ، وللثاني بـ: يُتَرْجَمُ الْكِتَابُ."[33]"

ونبه الشيخ عدة بن تونس إلى أن هذا الحكم يعم سائر الأفعال الرباعية باستثناء الأجوف، وهو ما كان معتل العين نحو قال، وباع فيصاغ منهما قِيلَ، وبِيعَ حين بنائهما للمفعول."[34]"

أما فعل الأمر فقد تناول فيه التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل في علاقتها الثنائية مع حركة الحرف الأول، وكذا عين الفعل ذاكرا بأن الأمر في الفعل للمخاطب باق على الأصل ، فإذا كان الحرف الأول من الفعل ساكنا نحو نصر ينصر فالأمر منه انْصُرْ فَصُدِّرَ بحرف وصل وهو الألف توصلا إلى النطق بالساكن.

أما إذا كان الحرف الأول من الفعل متحركا نحو دحرج يدحرج فينطق به على صيغته بعد حذف حرف المضارعة، فتقول في الأمر من يُدَحْرِجُ: دَحْرِجْ، ونبه الشيخ إلى الثنائية الصَّرفية في العلاقة الصوتية بين حركة(صائت) ألف الوصل إذا كان الفعل مضموم العين أو مكسورها ومفتوحها، فتنطق بها مضمومة في الأول، و مكسورة في الثاني، ومثل للأول بـ: نَصَرَ يَنْصُرُ أُنْصُرْ، وللثَّاني بـ: ضَرَبَ يَضْرِبُ اِضْرِبْ، وفَتَحَ يَفْتَحُ اِفْتَحْ."[35]"

ولم يفت الشَّيخ أن يستثني همزة الفعل(أَكْرَمَ)التي تبقى على صورتها، وأنَّها لا تعوِّضُها ألف الوصل لأصالتها، فتقول: أَكْرَمَ يُكْرِمُ أَكْرِمْ. وعلى هذا يقاس."[36]"

محتوى ما درسه في أنواع الفعل

تناول تحت هذا العنوان الفعل الجامد والمتصرِّف، ومثل للجامد بـ: نِعْمَ وبِئْسَ، وبيَّن القاعدة في اعتباره جامدا، وهو عدم إمكانية صوغ المضارع والأمر منهما وكذلك بقية المشتقات."[37]"

أما الفعل المتصرف فيتنوع عنده إلى خمسة عشر نوعا، وهي

1 . المجرّد ومنه الثلاثي نحو: نصر، والرباعي نحو: دحرج.

2 . المزيد وهو ما زيد فيه على حروفه الأصلية حرفا أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

3 . اللازم وهو المقتصر على الفاعل ولم يطلب مفعولا. ومثل له بـ: حسن زيد، وشرف خالد.

4 . المتعدي وهو عكس اللازم فيطلب مفعولا به، ومثل له نَصَحَ زَيْدٌ عَمْراً.

5 . السالم وهو ما سلم بناؤه الأصلي من حروف العلة، ونبه الشيخ عليها وهي: الواو، والألف، والياء، ومثل له بـ: ذكر زيد.

6 . المضاعف فبين أن أصله اللزوم نحو: فرح، فإذا عديانه باعتباره فعلا ثلاثيا جعلنا عين الفعل مثلين فيصير فَرِحَ فَرّحْتُهُ، أما الرباعي فالمضاعف منه ما كانت فيه فاء الفعل ولام الفعل الأولى من جنس واحد، ومثل له بالفعل عسعس، وزحزح.

7 . المهموز وعرفه بأنه ما كانت فاؤه همزة، ومثل له بـ: أَمَرَ، أو مهموز العين ومثل له بـ: سأل، أو كانت لامه همزة، ومثل له بـ: قَرَأَ، ونبه على أن المهموز مختلف فيه بين العلة والصحة، وألحق بالصحيح.

8 . المدغم عرفه بأنه ما أدغم فيه حرف، فتبقى صورته على حرفين، ومثل له بـ: مدَّ وردَّ، وأشار إلى أصله قبل الإدغام في شكل ما يسميه فيما بعد بالمفكك، وصورته مَدَدْتُ، ورَدَدْتُ، بحيث يعود إلى أصله في بنائه على ثلاثة أحرف.

9 . المفكوك ونبه في حديثه عنه بأنه المدغم نفسه، وقال في ذلك: " هو نفس الفعل المدغم إلا أنه يسمى مدغما، ويسمى مفكوكا بحسب حالته في الفكِّ، والإدغام".[38]"

10 . المعتل وعرفه بأنه ما علت فاؤه أو لامه"[39]"، ثم تعرض إلى تفريعات الفعل المعتل مبتدئا بالمثال، ثم الأجوف، ثم الناقص، ثم اللفيف المفروق، فاللفيف المجموع. واعتبرها أنواعا للفعل."[40]"

11 . المثال ما كانت فاؤه حرف علة، ومثل له الشيخ بـ: وَعَدَ، ووَرِثَ."[41]"

12 . الأجوف وهو ما كانت عينه حرف علة، ومثل له بـ: قَالَ، وبَاعَ، وشرح ما أصابه من التغيرات الصرفية بعبارة موجزة وافية المعنى فقال: " وأصله قَوَلَ وبَيَعَ فتحرك حرف العلة منه من الأول وهو الواو، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وتحرك من الثاني وهي الياء، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت صيغته قال، وباع".[42]"

13 . الناقص وعرفه بأنه ما كانت لامه حرف علة ومثل له بـ: رَضِيَ، ورَمَىَ، وأشار إلى أصلهما فالأول رَضِيَ أصله رَضِوَ، والثاني رَمَيَ فتحرك حرف العلة وهو الواو في الأول والياء في الثاني، وانكسر ماقبله وهو الضاد التي هي عين الفعل فانقلبت الواو ياء لمجانستها، وأما رَمَيَ فتحرك حرف العلة وهو الياء وانفتح ما قبلها وهو الميم الذي هو عين الفعل فقلبت الياء ألفا."[43]"

14 . اللفيف المجموع فهو ما كانت حروفه الأصلية كلها حروف علة، ومثل له بـ: وَايْ."[44]"

15 . اللفيف المفروق وعرفه بما كانت فاؤه ولامه حرف علة ومثل له بـ: وَفَى، ووَرَى، ولم يفته حساب الفعل الجامد فقال: " وبهذه الفروع تتم ستة عشر نوعا للفعل"."[45]"

وينتهي المؤلف بشرح مصطلح الأبواب، والمادة، والنوع مع ضرب الأمثلة فقال: " وقولنا أبوابه، أي: مَوَادُّهُ، والمادَّة: هي ما يتركب منها الفعل، وأما النوع منه: فهو ما يقابل الجنس بما يتميز به عنه من الصِّيغة والتراكيب، فإذا سألت مثلا عن المثال فقول: هو الفعل المعتل الفاء، فيتميز عن جنسه باعتلال فائه"."[46]"

وأنهى المؤلف عدة بن تونس مدونته الصرفية بخاتمة كان محتواها الإخبار بإتمام ما أراده من تحرير مواد العربية المقربة لفن التصريف رحمة بالمبتدئين في تعلمه الذين يعانون من كثرة حفظ المتون ومطالعة الكتب المطولة في التصريف إلا أنهم يخرجون من كل ذلك بعدم تحصيل الفن لاختلاط مسائل هذا العلم عليهم.

وأقر المؤلف . على الرغم من سعيه إلى تقريب الفن وتهذيب عباراته . بأن مدونته الصرفية تبقى في حاجة إلى الإيضاحات التي تذلل وتسهل ما غمض من بعض العبارات، فوعد بتحلية كتابه بتعاليق من شأنها استدراك ما فاته في

طبعة أخرى. وختم خاتمته بقصر توفيقه وتوكله على الله تعالى الذي لا ينيب إلا إليه على عادة علماء العربية في ختم مؤلفاتهم."[47]" وهذا جدول يوضح ما ذكرناه مرتبا، يسمح بتحليل المحتويات السابقة واستثمارها في دراسة منهجية

نوع الفعل			ماهيته	المثال مع الشرح أو بدونه
الجامد			هو ما لا يصاغ منه المضارع ولا الأمر ولا بقية المشتقات	نِعْمَ وبِئْسَ
المتصرف	المجرد		وهو ما بقي على حروفه الأصلية	نصر من الثلاثي، ودحرج من الرباعي
	المزيد فيه		ما زاد على حروفه الأصلية	
	اللازم		هو المقتصر بصيغته على الفاعل ولم يطلب مفعولا	حسن زيد، وشرف خالد
	المتعدي		هو ما طلب مفعولا	نصح زيد عَمْروا
	السالم		هو ما سلمت حروفه الأصلية من حروف العلة، وهي الواو، والألف، والياء	ذكر زيد فإنه فعل سالم لخلوه من حروف العلة كـ: قال، ورمى
	المضاعف	الثلاثي	هو ما كان في أصله لازما فإذا أردت تعديته إلى المفعول به عديته بالتضعيف، والتضعيف أن تزيد على الشيء مثله	فَرِحَ فتقول فرَّحْتُهُ، فالعين من الفعل اللازم قبل تعديته كانت حرفا واحدا، ولما ضعفتها بوضع الشدة فوقها صارت تعد بحرفين وهذا معنى التضعيف
		الرباعي	هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد	عسعس، وزحزح
	المهموز		هو ما كانت فاؤه أو عينه أو لامه همزة	أمر، وسال، وقرأ، واختلف فيه هل هو معتل، أو صحيح فألحق؟ فألحق بالصحيح
	المدغم		هو ما أدغم فيه حرف فتبقى على حرفين، وأصله قبل الإدغام موضع على ثلاثة أحرف	مدَّ وردَّ أصله قبل الإدغام مددت، ورددت موضوعا على ثلاثة أحرف
	المفكوك		هو نفس الفعل المدغم إلا أنه يسمى مدغما ومفكوكا بحسب حالته في الفك والإدغام	
	المعتل		هو ما علت فاؤه أو لامه"[48]"	
	أنواع الفعل	المثال	هو ما كانت فاؤه حرف علة	وَعَدَ ووَرِثَ
		الأجوف	هو ما كانت عينه حرف علة	قَالَ وبَاعَ، وأصله قَوَلَ وبَيَعَ، فتحرك حرف العلة منه من الأول وهو الواو وانفتح ما قبلها

				فقلبت ألفا، وتحرك من الثاني وهي الياء، وانفتح ما قبلها فقلبت ألف فصارت صيغته قال، وباع.
		الناقص	هو ما كانت لامه حرف علة وانكسر ما قبلها	رضي، ورمى، وأصل رضي: رَضِوَ فتحرك حرف العلة، وانكسر ما قبله وهو الضاد، فانقلبت الواو ياء لمجانستها، وأما رَمَيَ: فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت ألفا.
		اللفيف المجموع	هو ما كانت أصول حروفه كلها حروف علة.	وَايْ
		اللفيف المفروق	هو ما كانت فاؤه ولامه حرف علة	وفى ووَرَى

المدونة الصرفية فك العقال عن تصرف الأفعال.

جدول يوضح محتوى أنواع الفعل

منهجية الشيخ عدة بن تونس في كتابه فك العقال عن تصرف الأفعال

اعتماد الاختصار في الموضوعات

أول ما أبدأ به في الحديث عن منهجية الشيخ عدة بن تونس في مدونته الصرفية فك العقال عن تصرف الفعل الإشارة إلى الدراسة التي قام بها الأستاذ الدكتور مختار بوعناني والتي تخص منهجية علماء الجزائر في اختياراتهم للموضوعات الصرفية التي تناولتها مؤلفاتهم، وملاحظة الدكتور المختار بوعناني تدل على بصيرة وخبرة بفن التصريف خصوصا في اهتمامه بمؤلفات علماء الجزائر في هذا الفن يقول: " إننا لم نعثر في أي مؤلف من المؤلفات الصرفية المدروسة الخاصة بعلماء الجزائر والسالفة الذكر"[49]" على الموضوعات الآتية: جمع التكسير . جمع الجمع . التصغير . النسب . المقصور . الممدود . المنقوص . التذكير والتأنيث . مخارج الحروف . الوقف . الروم . الإشمام . الإمالة . الفصل . الوصل . همزة القطع . ألف الوصل". "[50]"

فأول ملاحظة توحي بها ما لاحظه الأستاذ الدكتور مختار بوعناني تجعلنا نبني عليها ملاحظة أخرى تخص منهجية المدونة الصرفية فك العقال عن تصرف الأفعال هي ميل كثير من علماء الجزائر إلى الاختصار وتحاشي التطويل لأن مؤلفاتهم كانت تستهدف الناشئة المتعلمة في الزوايا القرآنية، كما كانت تستهدف وضع قاعدة متينة عند المتعلم تتمثل في تيسير وتسهيل تعليم مادة الصرف للمتعلم حتى يحصل جميع أبواب الفن بخلاف خوضه في البداية في الموسعات التصريفية فيختلط عليه الأمر فيرجع . على الرغم بما يبذله من جهد جهيد في حفظ المنظومات الصرفية تارة، والمطالعات الطويلة للكتب المتوسع فيها في علم الصرف . كليلا متعبا غريبا عن لغته العربية خلوا من تحصيل كليات الفن وقواعده، وإحكام مسائله.

وفي هذا الاتجاه الذي يهدف إلى تبسيط علم الصرف وتيسيره يقول عدة بن تونس في خاتمة مدونته الصرفية: "إننا . والمنة لله . قد أتممنا ما أردنا تحريره من المواد العربية تقريبا للفن، ورحمة بالمبتدئ الذي ربَّما يعاني ما يعاني من حفظ المتون، ومطالعة لشراح من كتب الصرف، ثم يخرج منها وهو صفر اليدين كأنه يقرأ في لغة أجنبية عنه، وليست بلغة أبائه وأجداده العرب". "[51]"

وحينما نعود إلى ملاحظة الأستاذ مختار بوعناني في كون علماء الجزائر تحاشى الكثير منهم الموضوعات الصرفية التي في اعتقادي لا تدرس في المرحلة الأولى في تلقي علم التصريف إنما كان ذلك منهم مقصودا لا عن عجز بدليل أن الشيخ أطفيش تعرض في كتابه تيسير التفسير إلى ما هو من عويص التصريف ومما أشار إليه مختار بوعناني بأنه غير موجود في المدونات المفردة للصرف كفن يقدم للمبتدئين من المتعلمة؛ وما ذلك إلا لأن تيسير التفسير موجه إلى من حدا به العلم، وأصبحت لديه ملكة تسمح له بإدراك ما يكتب في عويص المسائل الصرفية.فقد نجد الشيخ أطفيش يتناول ماله علاقة بالتذكير والتأنيث والنِّسبة في موضع واحد فقد درس كلمة النَّفس في قوله تعالى(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ)"[52]"، فقال: "والنفس بمعنى الإنسان يذكّر ، أو بمعنى الروح يؤنث فتصغيره نُفَيْسَةٌ بالتّاء ."."[53]" وهكذا مع جمع التَّكسير الممدود"[54]"، والوقف"[55]"، وجمع الجمع."[56]"

ولكن تناول هذه الموضوعات الصَّرفية عنده إنما هي من قبيل ما يعرض لمسائل لها علاقة بالموضوع الصَّرفي لا كما هو الحال مع المصنف المفرد لعلم الصَّرف وهو ما يقصده مختار بوعناني.

وحينما نعرض لأبواب الصَّرف في المدونة الصَّرفية (فك العقال عن تصرف الأفعال)للشيخ عدَّة بن تونس نجده يذكر خمسة وثلاثين بابا يتناول فيه أهم الصِّيغ التي ورد فيها الفعل في العربية، وهذا العدد(35بابا) له في الواقع . إذا حسبنا الصِّيغ التي طبق عليها . ثلاثون بابا فقط تناولها المؤلف في عجالة جاءت في 22صفحة من الصنف المتوسط بقدر 12سطرا في الصَّفحة الواحدة وفيه دليل على مقدرة الشَّيخ على اختصار المطولات.

وإذا نظرنا إلى هذه المدونة من حيث منهجية الاقتصار في موضوعاتها الصَّرفية على أواب تصريف الفعل وجدنا لها سوابق في التراث الصرفي القديم، فممن ألف مختصرا في تصريف الفعل محمد بن مرتضي الزبيدي، ووسم مؤلفه بـ: التعريف بضروري قواعد التصريف"[57]"، والذي يهمنا في هذا المؤلف هو عدد الأبواب التي بلغت ستة وأربعين"[58]".

فبالمقارنة في العدد فقط نجد أن (فك العقال في تصرف الأفعال) كان أكثر اختصارا في أبواب تصريف الفعل. وهذا جدول مقارنة بينهما يوضح الفارق

نوع الفعل	عدد أبوابه في فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس	عدد أبوابه في التعريف بضروري قواعد علم التصريف للزبيدي
الثلاثي المجرد	06	06
الثلاثي المزيد	12	12
الرباعي المجرد	01	01
الرباعي المزيد	03	10

الملحـــق بالربـــاعي المجرد	06	08
الملحـــق بالربـــاعي المزيد	02 ووصفه بالملحق بـ: احْرَنْجَمَ	09
المجموع	30	46

وعدَّ ابن مالك الثّلاثي المجرَّد ثلاثة أوزان فقط فقال: " وأما المجرَّد من الأفعال منه ثلاثة أوزان: فَعَلَ مفتوح العين كضَرَبَ، وفَعِلَ مكسور العين كـ: شَرِبَ، وفَعُلَ مضموم العين كـ: قَرُبَ، فمضارع الأول مكسور العين أو مضمومها، نحو : يَضْرْبُ، ويَكْتُبُ، ولا تفتح إلا وهي أو لامه حرف حلق ، نحو: يسأل، ويقرأ، وقد لا تفتح مع كونها أو كون اللام حرف حلق نحو: يَنْحِتُ، ويَمْنَحُ، ويَلْغُبُ ويَبْلُغُ"."[59]" وأشار إلى ما شذَّ حين يصرف إلى المضارع فقال: "وشذَّ الفتح في مضارع أَبَى، وليس حرف الحلق إلاَّ فاؤه، ومضارع فَعِلَ مفتوح العين، نحو : شَرِبَ يَشْرَبُ، وجاء بفتح وكسر مضارع حَسِبَ، ونَعِمَ، وبَئِسَ، ويَئِسَ، ويَبِسَ، ووَغِرَ، ووَحِرَ، ووَلِهَ، ووَهِلَ، وبكسر وحده مضارع وَرِثَ، ووَلِيَ، ووَرِعَ، ووَثِقَ، ووَمِقَ، ووَفِقَ، ووَرِمَ، ووَرِيَ المخُّ، أيْ: اكْتَنَزَ"."[60]"

وبهذا نكتفي والله الموفق لما يحبه ويرضاه وشكرا على كرم الاستماع

مصادر ومراجع البحث

1- تيسير التفسير لقطب الأئمة الشيخ الحاج محمد بن يوسف اطفيش(ت 1332هـ . 1914م)تحقيق الشيخ إبراهيم بن محمد طلاي بمساعدة لجنة من الأساتذة، المطبعة العربية، غرداية . الجزائر، ط1/ ج1/1417هـ . 1996م، ج2/1417هـ . 1997م، ج3/1418هـ . 1998م، ج4 وج5/1419هـ . 1998م،ج6 وج7/1420هـ . 1999م، ج8/1420هـ . 2000م، ج9/1421هـ . 2000م، ج10تاريخ الإيداع 2001م، ج11 وج12/1422هـ . 2001م، ج13 وج14 وج15/1423هـ . 2002م، ج16 وج17/1424هـ . 2003م.

2- إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك تحقيق د. محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . السعودية، ط1/1422هـ . 2002م.

3- التعريف بضروري قواعد علم التصريف تأليف محمد مرتضي الزبيدي تحقيق د. غنيم غانم الينبعاوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة . المملكة العربية السعودية، ط1/1418هـ . 1997م.

4- فيض الانشراح من روض طي الاقتراح تأليف الإمام اللغوي المحدث أبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي(1110هـ . 1170هـ)وفي أعلاه الاقتراح في أصول النحو وجدله تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت 911هـ) تحقيق د. محمود يوسف فجال، دار البحوث الإسلامية وإحياء التراث، دبي . الإمارات، ط2/1423هـ . 2002م.

5- فك العقال عن تصرف الأفعال للشيخ عدة بن تونس، المطبعة العلوية، مستغانم . الجزائر، ط1/1368هـ . 1939م.

6- مقال الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، مجلة القلم، جامعة وهران السانية، العدد 2 . 2005م.

7- فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف تأليف عبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني(988هـ . 1073م) دراسة وتحقيق ابن إبراهيم السعيد، أطروحة دكتوراه، إشراف د. عبد الله بوخلخال، ج/الجزائر، السنة الجامعية 1425هـ . 2004م.

8- الكافي في التصريف لمحمد بن يوسف أطفيش تحقيق ودراسة عائشة يطو، إشراف د. مختار بوعناني، رسالة ماجستير، ج/وهران، السنة الجامعية 2001م . 2002م.

9- شرح لامية الأفعال تأليف العلامة محمد بن يوسف اطفيش، مطابع سجل العرب . سلطنة عمان،ط1/1407هـ . 1987م.

10- مبادئ الصرف للطيب المهاجي(ت 1969م) تحقيق ودراسة فاطمة عبد الرحمن، رسالة ماجستير، إشراف د. مختار بوعناني، ج/وهران، 2005م.

[1] . يراجع مقال الموضوعات التصرفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، مجلة القلم، جامعة وهران السانية، العدد 2 . 2005م.

[2] . فك العقال عن تصرف الأفعال: 3

[3] . المصدر السابق: 3

[4] . انظر فك العقال: 3

[5] . انظر المصدر السابق: 3

[6] . يراجع فك العقال: 4

[7] . فك العقال: 4

[8] . يراجع فك العقال: 4

[9] . فيض الانشراح من روض طي الاقتراح لمحمد بن الطيب الفاسي 180/1، وهذا رأي شيخه الشهاب أحمد الخفاجي نسبه إليه نقلا من كتاب العناية.

[10] . يراجع فك العقال: 4

[11] . يراجع فك العقال لعدة بن تونس :5

[12] . فك العقال عن تصرف الأفعال: 6

[13] . يراجع المصدر السابق: 6

[14] . المصدر السابق: 7

[15] . فك العقال عن تصرف الأفعال: 8

[16] . يراجع المصدر السابق: 8

[17] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال: 8

[18] . يراجع المصدر السابق: 9

[19] . يراجع المصدر السابق: 9

[20] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال: 9و10

[21] . المصدر السابق: 10

[22] . يراجع المصدر السابق: 10

[23] . يراجع المصدر السابق: 10

[24] . فك العقال عن تصرف الأفعال:11

[25] . يراجع المصدر السابق: 11

[26] . يراجع المصدر السابق: 11

[27] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس: 12

[28] . فك العقال عن تصرف الأفعال: 13

[29] . يراجع المصدر السابق: 13

[30] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس: 13

[31] . المصدر السابق: 14

[32] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس: 15

[33] . يراجع المصدر السابق: 15

[34] . يراجع المصدر السابق: 15

[35] . يراجع المصدر السابق: 16و17

[36] . يراجع المصدر السابق: 17

[37] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال: 18

[38] . فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس: 20

[39] . ههنا نقص في التعريف لأنه كا ن ينبغي أن يذكر أيضا عين الفعل ؛ لأنه سيذكر ه في الأجوف و في اللفيف المجموع. ولعله من هفوة القلم أو من سقط الناسخ فيعذر الشيخ وهو المحتمل.

[40] . يراجع فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس: 20

[41] . يراجع المصدر السابق: 20

[42] . يراجع المصدر السابق: 20

فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس: 20

[43] . يراجع المصدر السابق: 20

[44] . يراجع المصدر السابق: 21

[45] . المصدر السابق: 21

[46] . فك العقال عن تصرف الأفعال:21

[47] . يراجع المصدر السابق: 22

[48] . لم يذكر المؤلف هنا عين الفعل ولعل ذلك بسهو القلم، أو بسهو ناسخ لأن المؤلف ذكر بعد ذلك الأجوف واللفيف المجموع وكلاهما عين الفعل فيهما حرف علة، انظر فك العقال عن تصرف الأفعال: 20

[49] . إشارة إلى المؤلفات التصريفية التي استهدفها بدراسته في مقال بعنوان (الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث)، ومن هذه المؤلفات نظم مسائل التمرين للشيخ ابن أبَّ المزَّمِّري (ت 1160 ه)، وشرح نظم مسائل التمرين لابن أبَّ المزَّمِّري(ت 1160 ه)، وفتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف للفكون القسنطين(ت 1073 ه)، والكافي في التصريف لا محمد بن يوسف أطفيش (ت 1332 ه)، وشرح لامية الأفعال له أيضا، ووقتع الطرف في علم الصرف للشيخ محمد بن عبد الكريم(ت 1978م)، ومبادئ الصرف للشيخ الطيب المهاجي (ت 1989 ه)، و فتح اللطيف في علم التصريف على البسط والتعريف للشيخ عمر بوحفص الزموري (ت 1991م)، و أرجوزة في تصريف الأفعال للشيخ أبي بكر بن العربي الماضوي الوهراني (ت 2000م)، ومنها الكتاب الذي نقوم بدراسته وتحليل منهجيته وهو فك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس المستغانمي (ت 1073 ه). انظر مجلة القلم ، العدد 2 . 2005: 9و10.

[50] . مجلة القلم العدد 2 . 2005: 21

[51] . فك العقال عن تصرف الأفعال: 22

[52] . المائدة 45

[53] . تيسير التفسير 4: 47

[54] . المصدر السابق 4: 153

[55] . المصدر السابق 4: 369

[56] . المصدر السابق 4: 385

[57] . حققه غنيم غانم الينبعاوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1. 1418هـ . 1997م، مكة المكرمة، المملكة العربة السعودية.

[58] . المصدر السابق : 74

[59] . إيجاز التعريف في علم التصريف بتحقيق محمد المهدي عبد الحي عمار سالم: 67

[60] . المصدر السابق : 68و69